"للذَّكَرِ مثلُ حظِّ الأنثَيَيْنِ"

هَبَّتْ نِساءٌ في المدينةِ تبتَغي
حَظَّ الذُّكُورِ كَمِثلِ حظِّ أنْثوي
في الشُّغلِ في المَيراثِ في الأثوابِ ...إذْ
قدْ يَلْبَسُ البنطالَ خِصْرٌ مُلْتَوِ
لمْ يَبْقَ إلّا الحملُ والإرضاعُ مِنْ
رَجُلٍ لِنجعَلَ ذي الخلائقَ تسْتوي
خَدَعُوا النّساءَ وقدْ تُصدّقُ ما افترَوْا
غَرَضُ الخديعَةِ خلقُ شعبٍ فوضَوي
لمْ يُدْرِكُوا سِرَّ اخْتلافٍ للغلالِ فليسَ
طَعمُ الموزِ مِنْ ثَمَرِ الكِوي
سِرَّ اخْتلافِ الطّولِ عَندَ أنامِلٍ
كمْ حكمةٍ للّهِ خلقكَ يحتوي
لمْ يُدْرِكُوا سِرَّ اخْتلافِ الكائناتِ
منَ القويِّ إلى الضَّعيفِ المُنطوي
فمعَ التواءِ الأنثياتِ قوافِلٌ
مِنْ صَبْوَةٍ يحتاجُها الذَّكرُ القوي
ومعَ الْتِفاتَةِ كُلِّ فُسْتانٍ ترى
زُمَرَ الضَّراغِمِ من شذاهُ ترتوي
لمْ يجعلِ القططَ الوديعَةَ في الرُّبى
تنشقُّ عند الوصلِ عنْ ذكرٍ سوِي
تحتاجُ أقوى لبوَةٍ في الغابِ ليْثا

لنْ ترى في الكونِ أنثَى تَنْزَوي
يا كاتمًا لصدى الأنوثة قُلْ مَتى
في الأضلُعِ العذراءِ قدْ سَكَتَ الدَّوِي ؟
لا تطلُبَنَّ من القصيدةِ صمتَها
منْ منبعِ الخفّاقِ ينسكبُ الرَّوي
لا تَقلِبي الأحكامَ سَيِّدَتي إذَنْ
فمتى اسْتوى باللّحيِ خدٌّ أنثَوي ؟

*

*

*

2018/3/11